

تاريخ استقبـال المقال: 2018/04/02 تاريخ قبول نشر المقال: 2018/06/02 . تاريخ نشر المقال: 2018/12/01

درجة استخدام أساليب التعلم وفق نموذج التعلم الخبراتي لـ"كولب" عند متعلمي السنة الثالثة ثانوي
بمدينة حاسي الرمل.

*The degree of use of learning Styles methods according to the model of learning experience
of "Kolb" at the third year secondary school students in the city of Hassi R'mel*

الطالبة : سميحة العيش *

أ.د. أحمد بن سعد *

ملخص:

يهدف البحث إلى معرفة درجة استخدام أساليب التعلم وفق نموذج التعلم الخبراتي لـ"كولب" عند متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل، وقد استخدم مقياس أساليب التعلم "كولب" لـ"وقاد إلهام" بعد التأكد من خصائصه السيكومترية على عينة بلغت 104 متعلما، وخلصت نتائجها إلى أن الأسلوب الأكثر استخداما هو الأسلوب التكيفي يليه الأسلوب التباعدي ثم التقاربي وأخيرا الاستيعابي، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التعلم باختلاف التخصص الدراسي (علمي وأدبي)، في حين توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التعلم باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى عينة البحث. الكلمات المفتاحية: درجة الاستخدام؛ أساليب التعلم وفقا لنموذج "كولب".

Abstract

Research aims to know the degree of use of the experiential learning model with learning methods for 'Kolb' when third-year city secondary learners Hassi R'mel, may use a measure learning styles 'Kolb' for 'Elham waked' led after confirming the psychometric characteristics of the sample reached 104 educated and found results that The most commonly used method is the adaptive method followed by the altbaadi method and then finally converged and assimilation, and the lack of differences in learning styles vary by course (literary and scientific), while there are differences in learning methods with different level of academic achievement (High and low) have a sample search.

Keywords: degree of use; learning methods according to the Colp model.

* طالبة دكتوراه بجامعة الأغواط- الجزائر ، مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط الدراسي بجامعة الأغواط،

الهاتف: 06.59.49.48.74 ، البريد الإلكتروني: laichsam68@gmail.com

*. أستاذ دكتور بجامعة الأغواط- الجزائر ، مدير مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط الدراسي بجامعة الأغواط

مقدمة:

يعتبر موضوع أساليب التعلم من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين في مجال علم النفس التربوي لما له من صلة وثيقة بمتغيرات وتطورات الحاصلة والمتلاحقة التي تؤثر على النظم التعليمية مما يحتم النظر على العملية التعليمية التربوية بأنها عملية دائمة التطور، ولهذا تعرض النظام التربوي في الجزائر إلى عدة تغييرات أدى بمسؤولي التربية والتعليم بإعادة النظر فيها وإجراء تعديلات عملية وتطبيقية بإدخال بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي تعد تصورا ومنهجيا لتنظيم العملية التعليمية التعلمية ومحتويات التعليم من طرق التدريس ووسائل التقويم، وقد ركزت على المتعلم وجعلته طرفا فعالا ونشطا من خلال إكسابه طرق التفكير ومحاولة تنمية قدراته المعرفية، إلى جانب الاهتمام بالمتغيرات التي تؤثر في عملية التعلم كأساليب التعلم السائدة عند المتعلمين والفروقات الفردية الموجودة بينهم، مما نتج تباين في مستويات التحصيل الأكاديمي، فطبيعة المتعلم يسعى دائما وفي جميع المراحل التعليمية المختلفة إلى تحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي خاصة في مرحلة البكالوريا التي تعتبر المرحلة الانتقالية والحاسمة التي تفصل بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي وعلى أساسها يتم تحديد تخصصاتهم المستقبلية.

وتتحدد مشكلة البحث من الفكرة الموجودة في الواقع والتي هي بالرغم من التحولات والتبدلات التي طرأت والجهود المبذولة من طرف تظافر كل من المسؤولين في التربية والتعليم من تعديل في المناهج وطرق التدريس واتخاذ الإجراءات في تنظيم سيرورة العملية التعليمية من انضباط وتهيئة الظروف المناخية للتدريس والفيزيقية، وإعطاء تكوينات للمعلمين إلا أن نتائج المتعلمين لم ترتقي إلى المستوى المطلوب، إذا أنها مازالت تحقق انخفاضا في مستوى التحصيل الأكاديمي، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم معرفة المتعلم نفسه بأسلوبه في التعلم من جهة ومن جهة أخرى عدم إدراك المعلم للطرائق التي يستخدمها في التدريس، وفي هذا نجد الكثير من الدراسات التي تناولت أساليب التعلم وفقا لنموذج "كولب" ومنها دراسة "نجدي حبشي" 2001 التي هدفت إلى معرفة تفضيلات طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة المينا لأساليب التعلم في ضوء نموذج التعلم الخبراتي لـ"كولب"، وتوصلت نتائجها إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال أساليب التعلم، ووجود فروق في تفضيل الطلبة لأسلوب التعلم وفقا للتخصص الدراسي. (1)

ودراسة "إبراهيم أحمد" 2003 التي هدفت إلى التعرف على توجهات الهدف وأساليب التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى كلية التربية، توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية بين أساليب التعلم والتحصيل الدراسي ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي أساليب التعلم في التحصيل الدراسي. (2)

ودراسة "أبو هشام" و"كمال" 2008 والتي هدفت إلى معرفة أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلبة جامعة المدينة المنورة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، وخلصت نتائجها إلى أن أكثر الأساليب التي يفضلها الطلبة هو الأسلوب الاستيعابي بينما الأسلوب الأكثر تمايزا للإناث هو الأسلوب التقاربي، ووجود فروق في أساليب التعلم في ضوء متغير التخصص لصالح طلاب التخصص العلمي. (3)

وعليه يمكن صياغة مشكلة بحثنا من خلال السؤالين التاليين:

ما هو الأسلوب الأكثر تفضيلا وفق نموذج "كولب" عند متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل؟
هل تختلف أساليب التعلم وفق نموج "كولب" عند هذه الفئة تبعا لتخصصهم الدراسي ومستوى تحصيلهم؟

فرضيات البحث:

تتحدد فرضيات بحثنا في مايلي:

- توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التكييفي ببعديه الخبرة الحسية والتجريب الفعال باختلاف التخصص الدراسي (علمي وأدبي) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل.
- توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم الاستيعابي ببعديه المفاهيم المجردة والملاحظة التأملية باختلاف التخصص الدراسي (علمي وأدبي) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل.
- توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التقاربي ببعديه المفاهيم المجردة والتجريب الفعال باختلاف التخصص الدراسي (علمي وأدبي) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل.
- توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التباعدي ببعديه الخبرة الحسية والملاحظة التأملية باختلاف التخصص الدراسي (علمي وأدبي) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل.
- توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التكييفي ببعديه الخبرة الحسية والتجريب الفعال باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل.
- توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم الاستيعابي ببعديه المفاهيم المجردة والملاحظة التأملية باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل.
- توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التقاربي ببعديه المفاهيم المجردة والتجريب الفعال باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل.
- توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التباعدي ببعديه الخبرة الحسية والملاحظة التأملية باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل.

التعريف الإجرائي لأساليب التعلم وفق نموذج "كولب":

هو النمط الذي يتبناه المتعلم في عمليات التعلم التي يمر بها من كيفية إدخاله واستيعابه للمعلومة والمعرفة ومعالجته لها بما يناسب قدراته العقلية والمعرفية، ومن هذه الأساليب:

- الأسلوب التباعدي: يضم كل من بُعد الخبرة المحسوسة و بُعد الملاحظة التأملية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في العبارات التي تقيس هذا الأسلوب من المقياس أساليب التعلم عند "كولب".
- الأسلوب التقاربي: يشمل كل من بُعد المفاهيم المجردة و بُعد التجريب الفعال، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المتعلم في العبارات التي تقيس هذا الأسلوب من المقياس أساليب التعلم عند "كولب".
- الأسلوب الاستيعابي: يضم كل من بُعد الملاحظة التأملية و بُعد المفاهيم المجردة، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المتعلم في العبارات التي تقيس هذا الأسلوب من المقياس أساليب التعلم عند "كولب".
- الأسلوب التكييفي: يضم كل من بُعد التجريب الفعال و بُعد الخبرة المحسوسة، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المتعلم في العبارات التي تقيس هذا الأسلوب من المقياس أساليب التعلم عند "كولب".

أدبيات البحث:

لقد بدأت فكرة التعلم على يد "كارل يونج" عام 1927 وهو يعد الأب لنظرية أساليب التعلم، حيث لاحظ الفروق الرئيسية في الطريقة التي يدرك بها المتعلمين المعلومات ويتخذون بها القرارات، ثم أدرك التربويون بعد ذلك نتائج أبحاث الاختصاصيين المعرفيين والنفسيين في مجال الفروق الفردية وأنماط التعلم، مما أثار إهتمامهم إلى كيفية العمل مع المتعلمين المختلفين داخل المواقف الصفية. (4)

وفيه يعتقد العلماء أن التعلم هو نتيجة للعمل الشخصي والتفريد في الأفكار والمشاعر، فأساليب التعلم ترتبط بالمتعلمين ويجب على المعلمين أن يكونوا على معرفة كافية بخصائص المتعلمين المعرفية والاجتماعية والانفعالية والتي تشكل بمجملها أساليب التعلم المفضلة لديهم.

وفي هذا وردت عدة تعريفات لأساليب التعلم منها تعريف "كولب" Kolb الذي يرى بأنه الطريقة التي يستخدمها المتعلم في إدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم، ويقسمها إلى أربعة أساليب هي: التقاربي، التباعدي، والاستيعابي، والتكيفي. (5).

ونجد تعريف "مارلين" بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي يدرك به المتعلم الأشياء بطريقة أفضل، كما أن لكل متعلم أسلوب فردي خاص به. (6)

فمن خلال التعاريف التي تم تناولها نستطيع القول بأنها تتفق معظمها في أنها طريقة تعلم المتعلم ومعالجته واسترجاعه للمعلومات التي يكتسبها من خلال احتكاكه بالمحيط الخارجي وهي تختلف من شخص إلى آخر.

ولقد تناولت نظرية التعلم التجريبي لـ"دافيد كولب" التي عبر عنها بقوله إن التعلم هو منحى تكاملي بين مختلف اتجاهات البحث في النمو المعرفي والأساليب المعرفية ونتيجته هي نموذج لعمليات التعلم تتطابق مع بنية المعرفة الإنسانية ومراحل النمو إلى يمر بها الفرد. (7)

واعتبر أن التعلم عبارة عن بعدين الأول إدراك المعلومات والذي يبدأ من الخبرات الحسية وينتهي بالمفاهيم المجردة، والثاني معالجة المعلومات ويبدأ من الملاحظة التأملية وينتهي بالتجريب الفعال. (8)

وفي الخبرة الحسية تتم عملية التعلم وفقا لعدد من الخبرات الخاصة بالمتعلمين والمشاركة الذاتية الكاملة، دون وضع أية تصورات مسبقة عن الخبرات الجديدة التي يمكن اكتسابها. (9)

أما في الملاحظة التأملية يعتمد المتعلمون في إدراك المعلومات ومعالجتها على التأمل والموضوعية والملاحظة المتأنية في تحليل موقف التعلم ويفضلون المواقف التي تتيح لهم الفرصة للقيام بدور الملاحظة الموضوعي غير المتحيز ولكنهم يتسمون بالانطواء. (10)

وفي المفاهيم المجردة يعتمدون فيها على تحليل موقف التعلم، والتفكير المجرد، والتقويم المنطقي، ويركزون على النظريات والتحليل المنظم، والتعلم عن طريق السلطة، والتوجه نحو الأشياء، في حين يكون توجههم نحو الأشخاص ضعيفا. (11)

وأخيرا التجريب الفعال الذي يعني إدراك ومعالجة المعلومات بالاعتماد على التجريب الفعال لموقف التعلم من خلال التطبيق العلمي للأفكار ولا يميل أصحابه إلى المحاضرات النظرية ولكنهم يتسمون بالتوجه نحو العمل والانبساط، وهم يأخذون الخبرة من البيئة الخارجية ويعالجونها باختبارها بطريقة نشطة ويصنفون بأنهم عمليون. (12)

ويرى "كولب" أن أسلوب التعلم يحدد بناءا على درجة المتعلم في مرحلتين من المراحل السابقة وينتج في هذه الدورة أربعة أساليب وصفها على النحو التالي: الأسلوب التباعدي والأسلوب الاستيعابي (التمثيلي) والأسلوب التقاربي والأسلوب التكيفي.

لإجراءات الميدانية للبحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته بأهداف البحث، ويعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. (13)
عينة الدراسة:

اختيرت العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة، ومثلت نسبتها 56.21% من حجم مجتمع البحث، حيث بلغ عدد المتعلمين 104 متعلما، موزعين حسب التخصص الدراسي والذي بلغ في التخصص العلمي 53 متعلما وفي التخصص الأدبي 51 متعلما، وفي مستوى التحصيل الدراسي بلغ عدد مرتفعي التحصيل 39 متعلما وبلغ عدد منخفضي التحصيل 20 متعلما كما هو في الجدول رقم 01.

جدول رقم 01 توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصص الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي.

المجموع	تحصيل منخفض	تحصيل مرتفع	التحصيل الدراسي	
53	34	19	العلمية	التخصص الدراسي
51	31	20	الأدبية	
104	63	39	المجموع	

أداة البحث:

للتحقق من أهداف البحث تم استخدام مقياس أساليب التعلم التي قامت بإعداده "إلهام وقاد" إذ اعتمدت في بناءه على مقياس أساليب التعلم عند "كولب"، حيث تم حساب الخصائص السيكومترية له وتألف في صورته النهائية من 30 عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي الخبرة الحسية، والملاحظة التأملية، والمفاهيم المجردة، والتجريب الفعال، ويضم كل أسلوب بعدين ومن هذه الأساليب مايلي:

- الأسلوب التباعدي: يساوي درجة الطالب في كل من الخبرة الحسية والملاحظة التأملية.
- الأسلوب التقاربي: يساوي درجة الطالب في كل من المفاهيم المجردة والتجريب الفعال.
- الأسلوب التمثيلي: يساوي درجة الطالب في كل من الملاحظة التأملية والمفاهيم المجردة.
- الأسلوب التكييفي: يساوي درجة الطالب في كل من التجريب الفعال والخبرة الحسية.

الخصائص السيكومترية للأداة:

الثبات بطريقة ألفا كرومباخ:

جدول رقم 02 يوضح معامل ثبات مقياس أساليب التعلم بطريقة ألفا كرومباخ.

معامل الثبات	عدد المتعلمين	عدد البنود	المقياس
0.693	55	30	أساليب التعلم وفقا لنموذج "كولب"

الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:

جدول رقم 03 يبين معامل الصدق لمقياس أساليب التعلم بطريقة المقارنة الطرفية.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
أساليب التعلم لـ"كولب"	العليا	15	123.33	5.273	11.43	28	0.001
	الدنيا	15	100.40	5.704			

يلاحظ من خلال الجدولين السابقين أن معاملات الثبات والصدق مقبولة إحصائياً، مما يسمح لنا باستخدامه في البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها:

تكمن الإجابة على السؤال الأول الذي طرح بالشكل التالي: ما هو الأسلوب الأكثر تفضيلاً وفقاً لنموذج "كولب" عند متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل؟.

و الجدول رقم 04 يوضح هذه النتيجة.

جدول رقم 04 يبين الأسلوب الأكثر تفضيلاً وفقاً لنموذج "كولب" لدى أفراد العينة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أساليب التعلم وفقاً لنموذج "كولب"
9.69	65.66	الأسلوب التكيفي
8.45	58.31	الأسلوب التباعدي
8.60	46.87	الأسلوب التقاربي
7.98	46.07	الأسلوب الاستيعابي

نستنتج من خلال الجدول أن الأسلوب التكيفي هو الأكثر توظيفاً عند هذه العينة حيث بلغت قيمته في المتوسط الحسابي 65.66 والانحراف المعياري 9.69، يليه الأسلوب التباعدي الذي قدرت قيمته في المتوسط الحسابي بـ 58.31 وقيمته في الانحراف المعياري بـ 8.45، ثم الأسلوب التقاربي حيث بلغ متوسطه 46.87 وانحرافه المعياري قدر بـ 8.60، ويأتي في الترتيب الأخير الأسلوب الاستيعابي وكان بمتوسط حسابي 46.07 وانحرافه المعياري 7.98 وهنا تقريبا يتساوى بنفس الدرجة مع الأسلوب الذي سبقه.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة "فراس أحمد الحموري" 2011 على أن أسلوب التعلم التكيفي جاء في المرتبة الأولى لكن اختلف مع نتائج بحثنا في ترتيب الأسلوب التباعدي، وتعارض مع دراسة "توفين وارجوماندي" و"جوردن" 2003 التي أظهرت بأن الأسلوب التقاربي والتمثيلي هما الأسلوبان تفضيلاً لدى أغلبية العينة، وكذلك دراسة "الغامدي" 2013 التي توصلت إلى أن أساليب التعلم تكاد تكون متقاربة إلا أنه يلاحظ الأسلوب التقاربي هو الأكثر تفضيلاً ثم التمثيلي ثم التكيفي بنفس الدرجة ثم التباعدي، ودراسة "المسيدي" 2011 وتوصلت نتائجها بأن الأسلوب التباعدي كان الأكثر تفضيلاً والأسلوب الاستيعابي كان الأقل شيوعاً لديهم.

ويمكن تفسير نتائج هذا البحث بأن أفراد العينة يستخدمون أساليب التعلم بدرجات متفاوتة تقودنا إلى أن السبب في تفضيل المتعلمين أساليب التعلم التكيفي ثم التباعدي ويليها كل من التقاربي والاستيعابي تقريبا بنفس الدرجة والمعتمدة على الخبرة الحسية والتجريب الفعال والملاحظة التأملية، قد ترجع إلى طبيعة المواد التي تدرس في هذه المرحلة والتي تعتمد في تعلم المحتوى الدراسي عن طريق التجارب وتنفيذ الخطط، وعلى حل المشكلات عن

طريق المحاولة والخطأ معتمدين على معلومات الآخرين لأن إدراكهم للمعلومة يستند بدرجة عالية على التجربة المباشرة من خلال الممارسة والفعل، أما المتعلمين الذين يعتمدون على الأسلوب التباعدي فهم يميلون إلى استخدام التفكير في المواقف التعليمية ورأيها من زوايا مختلفة دون اللجوء إلى الحفظ والاسترجاع.

عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التكييفي ببعديه الخبرة الحسية والتجريب الفعال باختلاف التخصص الدراسي (علمي وأدبي) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل.

الجدول رقم 05 يوضح دلالة الفروق في أسلوب التعلم التكييفي ببعديه باختلاف التخصص الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

الأسلوب المقاس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأسلوب التكييفي	العلمية	53	66.566	8.716	0.968	102	0.335
	الأدبية	51	64.725	10.619			

يتبين من خلال الجدول رقم 05 أن قيمة "ت" قدرت بـ 0.96 وبدرجة حرية 102 عند مستوى دلالة أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق في أسلوب التعلم التكييفي باختلاف التخصص الدراسي ومنه نرفض الفرض.

عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم الاستيعابي ببعديه المفاهيم المجردة والملاحظة التأملية باختلاف التخصص الدراسي (علمي وأدبي) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل، وللكشف عن نتائجه تم الاستعانة باختبار "ت" الذي يوضحه الجدول رقم 06.

جدول رقم 06 يوضح دلالة الفروق في أسلوب التعلم الاستيعابي ببعديه باختلاف التخصص الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

الأسلوب المقاس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأسلوب الاستيعابي	العلمية	53	45.717	7.110	0.46	102	0.642
	الأدبية	51	46.451	7.861			

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اختبار "ت" بلغت قيمته 0.46 - بدرجة حرية 102 عند مستوى دلالة أكبر من 0.05 ولهذا فهي غير دالة وبالتالي عدم وجود فروق في أسلوب التعلم الاستيعابي باختلاف التخصص الدراسي، ومنه نرفض الفرض.

عرض نتائج الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التقاربي ببعديه المفاهيم المجردة والتجريب الفعال باختلاف التخصص الدراسي (علمي وأدبي) لدى أفراد العينة؛ ولمعرفة نتائج هذا الفرض تم حساب "ت" وجدول رقم 07 يوضح ذلك.

جدول رقم 07 يبين دلالة الفروق في أسلوب التعلم التقاربي ببعديه باختلاف التخصص الدراسي لدى أفراد العينة.

الأسلوب المقاس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأسلوب التقاربي	العلمية	53	46.717	7.724	-0.190	102	0.850
	الأدبية	51	47.039	9.516			

يتضح من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم 07 بعدم وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التقاربي باختلاف التخصص الدراسي لدى أفراد العينة، حيث وجد بأن قيمة "ت" بلغت 0.19 - عند درجة حرية 102 وبمستوى دلالة أكبر من 0.05.

عرض نتائج الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التباعدي ببعديه الخبرات الحسية والملاحظة التأملية باختلاف التخصص الدراسي (علمي وأدبي) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل. ولتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "ت"، والجدول رقم 08 يوضح هذه النتيجة.

جدول رقم 08 يوضح الفروق الموجودة في أسلوب التعلم التباعدي ببعديه باختلاف التخصص الدراسي لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي.

الأسلوب المقاس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأسلوب التباعدي	العلمية	53	59.075	7.670	0.932	102	0.353
	الأدبية	51	57.529	9.200			

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أن قيمة اختبار "ت" بلغت 0.93 عند درجة حرية 102 وبمستوى دلالة أكبر من 0.05 وذلك يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التباعدي باختلاف التخصص الدراسي لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي.

تفسير نتائج الفرضيات:

ويمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في كل من الفرض الثاني والثالث والرابع والخامس بعدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من أسلوب التعلم التكييفي والاستيعابي والتقاربي والتباعدي على التوالي بأبعادهم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة "الغامدي" 2013 ودراسة "زينب بدوي" 2003 ودراسة "ياسر وكاظم" 1997 ودراسة "الجميلي" 2013 ودراسة "الحموري" 2011 ودراسة "مختار والسعداوي" 2014، بينما تتعارض هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من "نجاحة حسن" ودراسة "مديحة عبد الفضيل" 1998 ودراسة

"محمد" 2000 ودراسة "هالة" و" الشيخ" 2013 التي توصلوا إلى وجود فروق في أساليب التعلم التقاربي والتباعدي والاستيعابي والتكيفي حسب التخصص الدراسي، لكن نجد دراسة "وقاد إلهام" التي توصلت إلى أنه توجد فروق لصالح التخصصات العلمية في كل من أسلوب التكيفي والتقاربي والاستيعابي (التمثيلي) باستثناء الأسلوب التباعدي وهذا الجزء تتفق مع نتيجة الفرضية الخامسة.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن طرق التدريس التي يستخدمونها المعلمون متشابهة إلى حد كبير لأن الطريقة المستخدمة هي التي تجبر المتعلم على التعلم بهذه الطريقة التي تكون غير مناسبة لأسلوبه الخاص، إضافة إلى المنهج والبرنامج وطبيعة المواد الدراسية والتي تعتبر من أكثر العوامل المؤثرة في استخدام أساليب التعلم، أو يمكن إرجاعها إلى تشابه بعض مقررات المواد الدراسية مما قد يسهم في تشابه الأساليب للتعلم بالرغم من اختلاف التخصص الدراسي.

عرض نتائج الفرض السادس:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التكيفي ببعديه الخبرة الحسية والتجريب الفعال باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل، ولتحقق من نتائج الفرض تم اللجوء إلى حساب الفروق عن طريق اختبار "ت" وفي الجدول رقم 09 تشير البيانات إلى نتائجه.

جدول رقم 09 يوضح دلالة الفروق في أسلوب التعلم التكيفي ببعديه باختلاف مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

الأسلوب المقاس	مستوى التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأسلوب التكيفي	مرتفع	41	70.390	7.307	4.346	102	0.0001
	منخفض	63	62.587	9.861			

وبالعودة إلى بيانات هذا الجدول نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت 4.34 عند درجة حرية 102 وبمستوى دلالة أقل من 0.01، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التكيفي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي، وعلى هذا الأساس تم قبول الفرض والذي ثبت تحققه.

عرض نتائج الفرض السابع:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم الاستيعابي ببعديه المفاهيم المجردة والملاحظة التأملية باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي بمدينة حاسي الرمل، والجدول رقم 10 يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول رقم 10 يوضح دلالة الفروق في أسلوب التعلم الاستيعابي ببعديه باختلاف مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة البحث.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى التحصيل الدراسي	الأسلوب المقاس
0.0001	102	3.75	4.738	49.512	41	مرتفع	الأسلوب
		7	8.866	43.841	63	منخفض	الاستيعابي

من خلال البيانات المعروضة في الجدول يتبين لنا أن قيمة اختبار "ت" بلغت 3.75 عند درجة حرية 102 وبمستوى دلالة أقل من 0.01، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم الاستيعابي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي ولصالح مرتفعي التحصيل الدراسي ومنه نقبل الفرض.

عرض نتائج الفرض الثامن:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التقاربي ببعديه المفاهيم المجردة والتجريب الفعال باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى عينة البحث، وفي الجدول رقم 11 يبين لنا نتائج هذا الفرض.

جدول رقم 11 يبين دلالة الفروق في أسلوب التعلم التقاربي ببعديه باختلاف مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة البحث.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى التحصيل الدراسي	الأسلوب المقاس
0.0001	102	3.90	5.666	50.707	41	مرتفع	الأسلوب
		8	9.293	44.381	63	منخفض	التقاربي

وبالنظر إلى الجدول نلاحظ أن قيمة اختبار "ت" بلغت 3.90 عند درجة حرية 102 وبمستوى دلالة أقل من 0.01 ويدل هذا على وجود فروق دلالة إحصائية في أسلوب التعلم التقاربي ببعديه الخبرة الحسية والملاحظة والتأملية باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى أفراد العينة، وللتحقق منه تم الاستعانة بحساب اختبار "ت" والجدول رقم 12 يوضح نتائجه.

عرض نتائج الفرض التاسع:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التباعدي ببعديه الخبرة الحسية والملاحظة والتأملية باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى أفراد العينة، وللتحقق منه تم الاستعانة بحساب اختبار "ت" والجدول رقم 12 يوضح نتائجه.

جدول رقم 12 يوضح الفروق في أسلوب التعلم التباعدي ببعديه باختلاف مستوى التحصيل الدراسي لدى
أفرد العينة.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى التحصيل الدراسي	الأسلوب المقاس
0.001	102	3.55	6.194	61.780	41	مرتفع	الأسلوب
		7	8.987	56.063	63	منخفض	التباعدي

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب التعلم التباعدي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي ولصالح مرتفعي التحصيل، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" 3.55 عند درجة حرية 102 وبمستوى دلالة أقل من 0.01 وعلى هذا الأساس تم التحقق من الفرض.

تفسير نتائج الفرضيات:

ولتفسير نتائج كل من الفرض السادس والسابع والثامن والتاسع الذين توصلوا إلى وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التعلم التكيفي والأسلوب الاستيعابي والأسلوب التقاربي والأسلوب التباعدي مرتبة على التوالي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي ولصالح مرتفعي التحصيل الدراسي، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من "الغامدي" 2013 ودراسة "شمك" 1982 ودراسة "مرزوق" 1990 ودراسة "عبد الغني" 1996 ودراسة "البوسعيدي" 2002 ودراسة "الدويل" 1996 ودراسة "زهية زيتون" 2002، في حين نجد دراسة "وقاد إلهام" 2013 نتائجها تتضارب مع النتائج الحالية والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في أساليب التعلم بمختلف أساليبه تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي.

ويرجع الباحثين ذلك إلى اهتمام متعلمي مرتفعي التحصيل بالدراسة وما يتسمون به من قدرات العقلية والمعرفية وارتفاع ثقتهم في أنفسهم والتي تفوق متعلمي منخفضي التحصيل وحرصهم على فهم المعلومة للحصول على أعلى الدرجات وعلى مستويات أفضل مما يخلق جو من التنافس بينهم والحماس فهم أكثر قدرة على ربط الأفكار السابقة بالأفكار الحاضرة وأكثر قدرة على إدارة وتنظيم الوقت في الدراسة وفي المذاكرة حيث يتميزون برغبة داخلية تقودهم إلى المثابرة والاستمرارية في التعلم وحب الاستطلاع، فدور المتعلمين مرتفعي التحصيل لا يقتصر دورهم على الاعتماد الكلي على ما يقدمه المعلم لهم لأن دوره لوحده غير كافي في تقديم المعلومات، مما يدفعهم إلى البحث والتعمق في بعض المواد الأساسية خاصة في هذه المرحلة التي تعتبر المقياس والمؤشر الذي يحدد بهم مستقبلهم، ولهذا نجدهم يدرسون بالأسلوب الذي يناسب قدراتهم وميولهم، على عكس المتعلمين منخفضي التحصيل ففهمهم يفتقدون إلى هذه القدرات وهذا الاهتمام.

قائمة المراجع:

- (1) حبشي، نجدي (2001). "تفضيلات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أمينا لأساليب التعلم في ضوء نموذج التعلم الخبراتي لـ"كولب". مجلة البحث في التربية وعلم النفس. المجلد 4. العدد 2. ص ص 29-52. (ص29)
- (2) أحمد، إبراهيم (2003). "توجيهات الهدف وأساليب التعلم في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية". مجلة كلية التربية. المجلد 12. العدد 53. ص 9-79. (ص9)
- (3) أبو هشام، السيد محمد وكمال، صفيانز أحمد. (2008). "أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة". مركز البحوث التربوية. كلية التربية. جامعة الملك سعود. ص ص 1-55. (ص1)
- (4) العلوان، أحمد فلاح (2010). "أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة معان في الأردن وعلاقتها بمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 7. عدد خاص. يناير. ص ص 1.30. (ص3)
- (5) Kolb , D (1984). *Experiential Learning Experience as The Source Of Learning and Development*. London , Prentice – Hall International , Inc.(p 259)
- (6) Marlene Lefever(2004). *Learning styles : reaching everyone God gave you to teach*, david C. Cook , USA.(p17)
- (7) David A Kolb (1981). *Learning Styles and disciplinary differences in «Arthur W. Checkiring and associate, the Modern American College ,United States :jossey- Bass INC.*(p235)
- (8) راشد، مرزوق (2005). علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة. القاهرة. عالم الكتب. (ص65)
- (9) الحارثي، فاطمة بنت أحمد (2012). "أساليب التعلم وأساليب التفكير لدى طلبة جامعة أم القرى وعلاقتها ببعض المتغيرات". متطلب تكميلي لحصول على درجة الماجستير. تخصص علم النفس التعلم. كلية التربية. جامعة أم القرى. (ص15)
- (10) إبراهيمي، صفاء عبد الرسول عبد الأمير (2012). "أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة". أطروحة دكتوراه. كلية التربية. الجامعة المستنصرية. (ص44)
- (11) الغامدي، محمد بن جمعان بن يعن الله (2013). "أساليب التعلم السائدة لدى المرحلة بمدينة مكة المكرمة في ضوء متغيري التخصص ومستوى التحصيل". متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير. تخصص علم النفس تعلم. كلية التربية. جامعة أم القرى. (4)
- (12) وقاد، إلهام (2008). "أساليب التفكير وعلاقته بأساليب التعلم وتوجيهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة". أطروحة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى. (ص55)
- (13) عبيدات، وآخرون (1999). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الأردن. دار الفكر. (ص247)